

صوت البحرين

العدد السادس
شوال ١٤٠٣هـ
يوليو ١٩٨٣م

صوت
الحركة الاسلامية
في البحرين

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدارانه لا يفلق الظالمون

نرفض الارتباط بأمريكا

لقد ربط آل خليفة مصير الشعب - دون اذنه - بمصير النظام السعودي المقيت اقتصاديا عن طريق المعونات التي يستلمها آل خليفة لسد العجز في الميزانية نتيجة اسرافهم وبذخهم وفحشهم، وعن طريق تبني النظام السعودي لمشاريع لا تمت الى مصلحة الشعب بصلة كمشروع الجسر الذي يربط البحرين بالسعودية حيث تقوم السعودية بتحمل نفقاته ٠٠٠ وسياسيا عن طريق الدخول في ائتلاف من اجل الحفاظ على الانظمة لا الشعوب كمجلس التعاون الخليجي والمعاهدات الثنائية بين النظامين للدفاع عن بعضهم البعض. وهو ربط مرفوض جماهيريا لانه اعتداء على حرية الشعب في تقرير مصيره واستغلال لقدراته من اجل تركيز مطامع الامبريالية العالمية في المنطقة.

ان الشعب الذي اعرب عن رفضه للجنة الامريكية في المنطقة عندما رفض الارتباط بنظام الشاه المقبور يرفض اليوم ايضا اي نوع من الارتباط بالجناح الامريكي الآخر ويصر على المطالبة بحريته واستقلاله بعيدا عن اطماع الشيطان الاكبر وحلفائه الاوروبيين.

يسر أسرة تحرير صوت البحرين دعوة الاخوة القراء لابتداء آرائهم واقتراحاتهم وذلك بالكتابة لها على العنوان التالي:

Post Lager Carte
No 091230A
2000 Hamburg 1
DEUTSCHLAND

عندما اجري الاستفتاء العام في البحرين عام ١٩٧٠م بعد ما يسمى بالانسحاب البريطاني من الجزيرة لتفنيده مطالب الشاه المقبور فيها اصر الشعب على ان لا يحقق احلام الشاه آنذاك وارتأى ان تكون له هويته الخاصة بمعزل عن اطماع الظالمين. وكان لعلاء الدين في البحرين مواقفهم حينئذ في تشجيع المواطنين على رفض الانضمام لايران الشاه والابقاء على «اهون الشرين».

لقد كان الشعب حريصا على عدم ربط مصيره بمصير المستكبرين والعملاء لان في ذلك انتهاكا لمبدأ الحرية والكرامة وابتعادا عن روح الاسلام السامية التي تطالب الشعوب بعدم الانضواء تحت رايات الشرق والغرب.

قال الشعب كلمته آنذاك واضحة وصريحة آملا ان يتمتع بحياة حرة بعيدة عن التبعية لهذه الدولة او تلك. غير ان الحكاميين ذهبوا الى عكس ذلك تماما وبدأوا منذئذ في ربط مصير الناس باطماع المستعمرين عن طريق ممثلهم في المنطقة، النظام السعودي الغارق في مستنقع العمالة للولايات المتحدة الامريكية. اخذ هذا الارتباط العضوي بين آل خليفة وآل سعود اشكالا عديدة، سياسية واقتصادية ودينية وغيرها من اجل تقوية موقف العائلتين تجاه الهزات الشعبية العنيفة التي تكشف كياناتهم وتزلزل الارض تحت اقدامهم... ولا غرابة في ذلك، فالنظامان يشتركان في صفات عديدة كالحكم الوراثي والاستبداد القبلي والتعصب الطائفي والالتجاء الى اعداء الاسلام من اجل الحماية والسند. ويتفقان كذلك في اساليب قمع الناس وتعذيب المجاهدين وتكثير افواه الاحرار.

وحدات صحية لعلاج مدمني الخمور والمخدرات بالبحرين

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٢/٧/٨٣ تحت عنوان «وحدات صحية لعلاج مدمني الخمور والمخدرات بالبحرين» ما يلي:

في مواجهة حاسمة وشاملة لعلاج ظاهرة ادمان الخمور والمخدرات بالخليج.. تستعد البحرين حاليا لانشاء مراكز صحية متخصصة لعلاج المدمنين تحت اشراف ٤ وزارات هي العمل والشؤون الاجتماعية والصحة والتربية والتعليم والداخلية وذلك بعد ان اثبتت تجربة علاج المدمنين من خلال الطب النفسي فقط انها لا تجدي وانه لا بد من تعاون الاجهزة الاربعة للقضاء على هذه الظاهرة.

وقال المصدر ان ٩٩ في المئة من المدمنين ممن تربطهم علاقات عمل او سياحة لدول شرق اسيا الى جانب بعض الطلبة الدارسين في الخارج. وازدادت ان الصمت لم يعد يجدي ولا بد من مواجهة حاسمة للمشكلة.

وتشير احصاءات وزارة الداخلية بالبحرين الى تضاعف عدد المدمنين من ٥٦ حالة الى ١١٤ حالة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨١ بينما بلغت اعدادهم خلال العام الحالي ١٣٣ حالة ادمان.

وعلى الجانب الاخر اكد رئيس قسم الطب النفسي بالبحرين الدكتور محمد حداد ان ارتفاع نسبة المنتحرين بدأت تثير القلق ومن اجل ذلك تم توزيع بطاقات خاصة على المراكز الصحية واقسام الطوارئ والحوادث والاسعاف لتسجيل حالة المصاب ليسهل مراجعته وعلاجه حيث لوحظ ان اغلب المحاولين للانتحار بعد انقازهم لا يراجعون الطبيب النفسي وبالتالي يكررون محاولات الانتحار..

وبالرغم من ان الخبر غني عن التعليق الا ان بودنا ان نشير الى ان حكام البحرين دأبوا منذ

البقية على صفحة ٢

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

الوضع العمالي واللجان العمالية ٢

الوضع العمالي في البحرين :-

- ٨ - نشرت الحكومة جهازاً واسعاً من المخابرات في الشركات المعنية لقياس المشاعر والاتجاهات لدى العمال في عملية الانتخابات.
- ٩ - تم اقالة او اعتقال بعض العناصر في هذه المؤسسات خوفاً من وصولهم الى عضوية هذه اللجان.
- ١٠ - اعتمدت الحكومة في اعلانها بان قانون اللجان ما هو الا مئة من رئيس الوزراء على ابناؤه العمال، دون الخوض في التفاصيل التشريعية والتنظيمية لهذه اللجان ودون مقارنتها بالمؤسسات العمالية حتى في الدول الشبيهة للبحرين كالكويت مثلاً.
- خلاصة :-**

- ان مشروع اللجان العمالية ما هو الا رماد يدر في عيون العمال المساكين والهدف منه مايلي :-
- ا - صرف افكار العمال عن البديل الذي كانوا يطالبون به
- ب - اشعارهم بان البديل مستحيل وان هذه اللجان مع ضالة تكوينها وعيوبها لم تات الا بعد ان اطيح بوزير من العائلة الحاكمة والا بعد صراع عنيف استمر عشرين عاماً
- ج - اظهار خليفة بن سلمان والمطبخ اليمين بدماء الشعب كاب حنون للطبقة العمالية
- د - الضغط على اصحاب الاعمال لتقديم المزيد من الرشاوي والتسيلات للمسؤولين الحكوميين عن طريق تحوير فهم بهذه اللجان
- هـ - الهاء الشعب عن مشكلته الرئيسية المتمثلة في نظام الحكم الجائر لعائلة آل خليفة الدموية ومن يساندها من مخابرات امريكية وبريطانية
- و - كسب البسطاء من العمال - ان وجدوا - الى جانب الحكومة
- ز - اظهار بعض العناصر القوية في المجتمع عن طريق ابرازهم في الانتخابات وبالتالي اما استمالتهم كي يفقدوا التأييد الشعبي او اعتقالهم والتخلص من فعاليتهم في المجتمع. وهذه دعوة منا لاحرار العالم لمساندة عمال البحرين وشعب البحرين في محنته مع هذه العقيلة الدموية العميلة الحاكمة في البحرين.

تم ذكر ما سبق لنقول ان الخبرة العالمية في عملية حفظ حقوق العمال ليست قبله يُتوجه اليها عندما نسردهموم الطبقة العاملة في البحرين. ويجب التوضيح هنا اننا لا نؤمن بالصراع بين الطبقات في المجتمع الاسلامي بل نرى انها جميعاً تعمل وتتعاون لتحقيق الرفاه والخير للمجتمع فاصحاب الاعمال والتجار والعمال والزراع وغيرهم اخوة في الاسلام. على اي حال، فان العمال في البحرين خاضوا صراعاً مريراً للحصول على حقوقهم، لا يدفعهم حزب سياسي، ولا تقودهم جماعة يسارية كما تدعي الحكومة وكما تدعي بعض هذه الجماعات، بل يدفعهم احساسهم بالظلم والانسحاق امام القوانين الحكومية الجائرة وامام اصحاب الاعمال - ولا سيما الاجانب -

فالعامل في البحرين مرغم للتساوم مع صاحب العمل بمفرده واي محاولة لتقوية مركزه من قبل اخوانه في المؤسسة التي يعمل بها، ستنتج اتهاماً حكومياً بانهم ينتمون الى حزب مخرب وجماعة تحاول قلب نظام الحكم، وهذا ما حصل في ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٤ وغيرها.

وليس من العدالة ان يترك العامل الوحيد الضعيف في مواجهة شركة كبرى تربطها مع وزراء الدولة مصالح وعلاقات. ولعل هذا الاحساس هو الدافع الرئيسي لعمال العالم للبحث عن مركز قوة للتفاوض منه. ومن هنا نشأت فكرة توحيد العمال في مؤسسة سميت بالنقابة او الاتحاد، غير ان هذه النقابات والاتحادات لم تستمد قوتها من اتحاد أعضائها كما يجب بل من مصدر آخر ذكرناه في المقدمة.

فهناك اذاً حق قانوني ومنطقي لعمال البحرين لتوحيد انفسهم على شكل نقابة او اتحاد مع ضمانه اخلاص ونقاء القائمين على هذه الاتحادات كي لا تتكرر تجربة الاتحادات الاخرى.

وتحت هذا الضغط استقال عيس بن محمد وزير العمل البحراني قبل سنتين وتحت هذا الضغط ايضاً اصدرت وزارة العمل في البحرين بتوجيه من خليفة بن سلمان رئيس الوزراء قانون «اللجان العمالية»

ولا حاجة للخوض في شكل هذه اللجان ولكن لا بد من الملاحظات الآتية :-

- ١ - لم تقم اللجان على جميع المؤسسات بل اختصرت على القطاع الخاص.
- ٢ - لم يسمح لجميع عمال القطاع الخاص بانشاء هذه اللجان، بل تم حصرها في الشركات التي بها الف عامل فاكثر (لتم حصرها في شركات محدودة).
- ٣ - ان تشكيل اللجان ليس حسب المهنة - كما هو الحال في جميع أنحاء العالم وكما يجب - بل حسب المؤسسة (ولايخفى ان الغاية من ذلك تقوية مركز ادارات الشركات في التعامل مع لجنة واحدة دائماً بدلاً من التعامل مع تجتمع من اللجان في كل مؤسسة.
- ٤ - تشرف وزارة العمل على الانتخابات وسيرها وتنظم عملية الترشح مسبقاً (لضمان وصول العناصر المرضي عنها)
- ٥ - خجلت الحكومة من القيام بحملة اعلامية لتشجيع الناس على الانضمام لهذه اللجان او شرح ملاسبات انشائها.
- ٦ - ان تبديل الاسم من نقابة واتحاد الى لجنة يعطي الانطباع بعدم استقلالية جهازها عن ادارة شؤون الموظفين في الشركة المعنية كما لا يسمح للجنة بتوظيف متفرغين للعمل فيها وبالتالي فان اعضاء اللجنة ورئيسها يعتمدون في روايتهم على من يساومرنه من ممثلي الشركة «فالقاضي هو الخصم»
- ٧ - تحتك وزارة العمل ممثلة في وزيرها صلاحية الغاء اللجان او الطعن في الانتخابات او الدعوة لانتخابات مبكرة.

الحل في الالتزام بالاسلام - البقية من ص ١ -

ان سرقوا الحكم على تحويل الجزيرة الى مستعمرة انجليزية تحمل كل امراض المجتمع الغربي «المتحضر». فنشروا الخمر والملاهي والمراقص وكل مظاهر الانحلال الخلق من اجل خلق جيل مائع كميوعة الغرب ومثله، وما الخبر المذكور الا صورة من نتائج هذا الاتجاه ونتيجة طبيعية للسياسة المتبناة.

يا حكام البحرين:

ن انشاء المراكز الصحية المتخصصة لعلاج المدمنين هو اتجاه غربي لعلاج الامراض، اما المبدأ الاسلامي لمنع حدوث الامراض فلا تعرفونه انتم لانكم صنائع الغرب وابناؤه، وان ارتفاع نسبة المنتحرين التي بدأت تثير قلقكم دليل على فشل سياستكم «السااهرة على مصلحة المواطنين». ولن يخفى مكركم على الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ١٠٠ فيا من تحلون ما حرم الله استعدوا للوقوف امام الله

مشاريع الدفاع عن الانظمة

ان من الخطأ اعتبار مجلس التعاون اداة لتحقيق الانسجام والنسيق الاقتصادي. فالواقع اثبت لنا على مدى السنتين الماضيتين بان توجهات زعماء دول الخليج هي من اجل انشاء حلف عسكري مشؤوم للحفاظ على عروشهم الخاوية وعلى المصالح الامريكية والاوروبية. وان كانت للمجلس برامج اقتصادية فانها لم تكن الهدف من تكوين المجلس لان التعاون الاقتصادي قائم حتى بين دول حلف وارسو وشمال الاطلسي.

والتصريحات التي يطلقها قادة دول المجلس تؤكد هذه الحقيقة، فقاوبس مثلا دعى مؤخرا الى تعزيز القدرة الدفاعية والامنية لدى دول المجلس (اخبار الخليج ١٢/٦/٨٣). وحمد بن عيسى ولي عهد النظام الحاكم في البحرين يقول بان المشاريع الدفاعية هي من اولويات المجلس (مجلة «المجلة» ٢٩/١/٨٣). اما سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي فقد اكد على ضرورة تكوين قوة سريعة التحرك لصد اي هجوم خارجي على اي دولة من دول المجلس. كما ان دول المجلس تعتزم اجراء مناورات عسكرية مشتركة لسلاح المشاة في شهر اكتوبر على حد قول قباوس (اخبار الخليج ١٢/٦/٨٣).

وقد حرصت دول المجلس على حضور العرض الجوي الكبير في فرنسا والذي انتهى في ٨٣/٦/٥ والذي شاركت فيه ٩٠٠ شركة مصنعة للسلاح من ٢٩ دولة. والجدير بالذكر ان ٧٠٪ من مبيعات فرنسا للسلاح والبالغة ٦٥٠ مليون دولار سنويا هي من نصيب الدول العربية وعلى رأسها العراق ومصر والسعودية.

وقد يذهل المرء اذا عرف ان شركة ماترا الفرنسية قد طورت نظام صواريخ شاهين «ارض - جو» خصيصا للسعودية. والنظام مطور من نظام صواريخ «اوتومات». ومن مبيعات الشركة مؤخرا لدول المنطقة ٥٣٠ صاروخ من نوعي «جيك و سوبر جو - جو».

اما البحرين فهي الاخرى لها نصيب من سباق التسليح في المنطقة فقد اوصت على اربع طائرات من نوع اف - ٢٠ المطورة عن اف - ٥ ج وهي في صدد بناء قوة جوية اسوة بدول المنطقة.

اما اكبر الصفقات التي عقدها شركة ايرو سباشيال فكانت مع السعودية وتحوي على ٢٤ طائرة عمودية من نوع دوفين اس - اي ٣٦٥ اف مع صواريخ، وسوف تستخدم هذه الطائرات في الهجوم والبحث والانقاذ.

وتقول مصادر صحفية في الغرب ان اتفاق السعودية على التسليح يعادل اتفاق اكبر الدول الاوروبية (كبريطانيا) على التسليح. فشتريات الاسلحة من قبل السعودية تشمل على انواع مختلفة ومن عدة دول. فشركة نورثروب الامريكية وقعت م وخرأ على صفقة بسعر ٩٥٠ مليون دولار لتزويد السعودية باجهزة رادار لمراقبة الطائرات المعادية. اما شركة هيوز فانها في مفاوضات من اجل بيع ٤٠ طائرة هيليكوبتر من نوع اياجي والموجهة ضد المدرعات. والغريب ان قسما من هذه الطائرات للجيش والقسم الآخر للحرس الوطني (١٠٠٠). ولعل الحديث يطول بنا اذا اردنا ان نعطي ارقاما اخرى حول آخر الصفقات السعودية وباقي دول المنطقة.

انه لغريب حقا ان يشعر الشعب المستضعف في الخليج بالتخوف ازاء تصاعد موجة التسليح في المنطقة. اليس المفروض ان يشعر الانسان باطمئنان اكثر كلما زادت قوة بلده؟ !!!

قد يحس الامريكي بالزهو الخيلاء وهو يرى استعراضا لقوات البحرية الامريكية او السلاح الجوي والتي لا يمكن ان تنافسها قوة مادية اخرى على وجه الارض. وقد يفرح البريطاني بانجازات البحرية البريطانية في حرب الفوكلاندي ويتمنى ان يرى البحرية في ازدهار وتطور. ولكن هل يفرح الخليجي حقا لسماع الاخبار التي اوردناها في مقدمة المقال؟ وهل يحس بالطمأنينة اذا عرف ان الجيش السعودي اصبح مزودا باحدث الاسلحة والعتاد؟

اننا نرى جيوشنا في الاستعراضات العسكرية التي تعرض في وقت السلم اثناء المناسبات الوطنية في زهو وخيلاء. هذه الجيوش

لم تكون في يوم من الايام من اجل السهر على راحة المواطنين ولم نسمع عنها في يوم من الايام بالمشاركة في حرب ضد الصهاينة.

ان دور هذه الجيوش اتضح في حادثة الحرم واحداث المنطقة الشرقية في السعودية، وفي المظاهرات التي عمّت البحرين عام ١٩٨٠ ومظاهرات يوم القدس وفي تشييع جثمان الشهيد جميل العلي.

الاستعراضات العسكرية مصممة خصيصا من اجل زرع الخوف والذعر في نفوس المواطنين العزل ومن اجل طمأنة الاسياد على قدرة الانظمة على حماية المصالح الامريكية والغربية. ان تصريحات المسؤولين في المنطقة تحمل في طياتها الوعيد للشعوب الآمنة المستضعفة وان التسابق في التسليح هذه تنبئ عن دمار عظيم سوف يجتاح المنطقة اذا ما تمادت هذه العوائل الجائرة في طغيانها وتسلطها على الشعوب الآمنة. اننا لم نبنس بعد اخبار الصفقات العسكرية الكبيرة للعراق التي سبققت نشوب الحرب العدوانية ضد الجمهورية الاسلامية. وواقنا اليوم بعيد لنا تلك الذكريات، يا ترى هل ان مشايخ الخليج وصلوا الى درجة حماقة سفاح العراق؟ ام ان الاسياد يدفعونهم الى جحيم الحرب دفاعا؟

ان من حقا كحركة تمثل شعبا مستضعفا يزرع تحت نير الاستعباد من قبل الطاغوت الخليفي ان نرفع اصواتنا مستكرين ومندين بكل الاساليب والخطط الماكرة التي تحاك ضد الجمهورية الاسلامية وضد الشعوب المستضعفة في المنطقة، ومؤيدين للقيادة الاسلامية المتمثلة في الامام الخميني حفظه الله، وليعرف الكل ان هؤلاء الطفافة لا يمثلون شعوبهم وانما يمثلون اسيادهم.

حول السياسة الاسكانية

● الفوائد العالية على القروض حيث تصل الى ثمانين في المائة مع انها هبات من الدول الخليجية المجاورة كالامارات والسعودية والكويت.

● عدم العدالة في توزيع القروض او الاراضي او البيوت حيث تعطى الاولوية للموالين لآل خليفة وذوي الواسطة بينما تهمل او تؤخر طلبات المواطنين العاديين مع انهم في امس الحاجة اليها.

● استفادة آل خليفة من المشاريع السكنية حيث يملك خليفة بن سلمان «رئيس الوزراء» وخالد بن عبد الله «وزير الاسكان ورئيس مجلس اسكان ابناء العائلة الحاكمة» يمتلكان شركة يوبي. اف التي تبني البيوت والشقق الجاهزة وتؤجرها على المواطنين. كما يستفيدون ايضا عن طريق اخذ نسبة معينة من المقاولين الذين يوكل اليهم تنفيذ المشاريع الاسكانية. ويكون ذلك على حساب جودة البناء.

الحكومية حيث استطاعت الحكومة تحديد مساحة القرى غير المرغوب في توسيعها باحاطتها باملاك خاصة حتى يضطر اهلها الى هجرتها ومنع التوسع العلوي في بعضها اكثر من طابقين لنفس الغرض بينما امتدت الرفاع الغربي مثلا الى الشمال حتى وصلت الى الكلية الجامعية في مدينة عيسى والى عالي من جهة اخرى.

● المجتمعات السكنية هي بيوت فقط بدون مرافق عامة كالمستشفيات والمساجد والاسواق والغرض منها اخماد الاصوات التي قد تطالب بحقوقها لا غير.

● ضعف البناء الذي تقوم به وزارة الاسكان مع ان اسعاره باهضة ومع ان المواطن يدفع ثمن البيت اقساطا شهرية عالية لمدة خمس وعشرين سنة بعدها يعلق على بيته «هبة من امر البلاد المعظم». وقد علق احد المواطنين على قوة البناء بقوله: «تفجير تجريري في قوة الدفاع في الرفاع احدث شرخا كبيرا في غرفة نومنا في عالي».

منذ ان انشئت وزارة الاسكان وحتى يومنا هذا فان مسؤوليها يتبحجون بشعار «توفير السكن الملائم للمواطن البحريني» حيث كان آخرها لقاء اجريته جريدة «اخبار الخليج» مع حسن آل خليفة مدير ادارة «التليك والقروض» في عددها ٢٢٦٣ الصادر في ٨٣/٦/٢٩. وقد كرر واسهب المديح لاسياده واذعى ان الوزارة وجدت لتخدم المواطنين وانه هو وكافة الموظفين مستعدون لاستقبال اي مواطن وحل مشاكله في ما يتعلق بالاسكان وان الوزارة مصممة على الاستمرار في اقامة المشاريع الاسكانية كما اشاد بجودة البناء وحرص الوزارة على صيانة الشقق التابعة لها وانها جادة في تقديم المزيد من القروض للمستحقين من المواطنين. ونحن هنا يمكن ان نسجل النقاط التالية حول السياسة الاسكانية:

● ان الهدف الرئيسي من المشاريع الاسكانية هو اعادة توزيع السكان بما يخدم السياسة

العمالة الاجنبية في البحرين ٢

جاء اصلا على اتفاقية قصيرة المدة متمثلة في سنتين. وقد احتكر هؤلاء كل الحرف الفنية والاعمال المهنية ومن خصائص هذه المجموعة — باستثناء طبقة المعلمين والمهندسين والاطباء — هي الخنوع والتذلل في خدمة القسم الاول وتنفيذ مخططاته.

القسم الثالث والاخير هم الكوريون وهؤلاء «وجع في كل عضو» فبالاضافة الى انهم يمثلون عبئا على الاقتصاد الوطني حيث انهم يرسلون العملات الصعبة الى الخارج فانهم لا يشترون من سوق البلد حتى اوراق الحمام وبالتالي فانهم لا يشاركون في انعاش الدورة الاقتصادية، بالاضافة الى ذلك فانهم يمثلون جيشاً استعمارياً احتياطياً والليينات الاولى لقوات التدخل السريع الامريكية في منطقة الخليج.

ومن خصائص هذه المجموعة انهم يعيشون في معسكرات خاصة يارسون فيها التدريب العسكري كل صباح ويتنظمون على هيئة الجيش في كل تحركاتهم واعمالهم اوقد كتبت كثير من المجلات والصحف عن هذا الامر مراراً حتى اصبح معروفاً للجميع.

وتجدر الاشارة الى ان العمالة الاجنبية في البحرين تمثل اكثر من ٧٠ بالمائة من القوى العاملة بينما يوجد المئات من المواطنين العاطلين يبحثون وظائف من اي نوع ويجدربنا ايضاً ان نذكر سوق النخاسة الجديد في البحرين فكثير من ازلام العائلة الحاكمة وعناصر النظام يجلبون العمال من الدول الاسيوية ويحصلون عن طريق ذلك على اموال طائلة ويرمونهم في سوق العمل يبحثون عن وظائف برواتب متدنية جداً لا مجال للمواطن في منافستهم عليها وغالباً ما يتوظفون لدى هذه الشركة او تلك لان صاحب العمل يحصلهم بدون كفالة او تذاكر سفر او غيرها من مستلزمات الطرق الرسمية.

وعلى المراقب ان يتصور حجم المشاكل الاجتماعية والاخلاقية لهذا الخليط العجيب من الجنسيات المختلفة ذات الخلفيات الغربية على قيم واخلاق المجتمع البحراني.

تنقسم العمالة الاجنبية في البحرين الى ثلاثة اقسام رئيسية تتفرع منها اقسام صغيرة متمثلة في الجنسيات المتشابهة ذات الخصائص المتقاربة.

القسم الاول يتمثل في الامر يكان والاوروبين وهذا القسم يحتوي على مجموعتين رئيسيتين هما الامر يكان والانجليز.

بالامر يكان في البحرين معظمهم من مخلفات الحرب الفيتنامية المتقاعدون الذين يخدمون في وكالة الاستخبارات المركزية ال (سي.آي.آي.) ويتركز هؤلاء في ديوان الخدمة المدنية ووزارات الدولة الرئيسية ويمثلون شبكة قوية ذات اتصالات مكثفة وقنوات معروفة تنقل معلومات مفصلة عن اتجاهات لرأي العام في البحرين ومنطقة الخليج. وياي هؤلاء اما عن طريق وكالات غريبة تحت اسماء وهمية كـ (وكالة مساعدات الشرق الاوسط) و (وكالة التنمية الدولية) او «مؤسسة التعاون» وغيرها، ويحصل هؤلاء بالاضافة للرواتب الخيالية على علاوة تتمثل في ١٠٠ بالمائة من الراتب الاصلي وتذاكر سفر مرجحة له ولعائلته مرة في العام ومخصصات تعليمية لاولاده وسكن مؤثث وعلاوة سيارة وغيرها مما يجعل رواتب بعض هؤلاء لخبراء تفوق رواتب الوزراء في البحرين.

ما المجموعة الثانية في هذا القسم فهم الاوروبيون ومعظمهم من بريطانيا يحصلون على نفس المزايا باستثناء ان العلاوات هي ٦٠ بالمائة وليس ١٠٠ بالمائة لان واضعي القانون امر يكان، وهكذا يستمر النزيف من الميزانية لفقيرة لمساعدة الاقتصاد الامريكي والاوروبي المنهار وللتخفيف من وطأة لبطالة في هذه البلدان.

لقسم الثاني يتمثل في الآسيويين — غير الكوريين — وهم من الهند والباكستان وبنغلاديش والفلبين ويمكن ادراج القادمين من البلدان العربية تحت هذا القسم وهؤلاء هم القسم الاكبر من ناحية الكم والادنى من ناحية لكيف فرغم ان البعض منهم يعمل في مجال التعليم — كالعرب — ويشغل لبعض منهم أعمال فنية كالمهندسة والطب الا ان غالبيتهم هم من العمال في مجالات الانشاءات والتجارة والصيانة وغيرها. ومنهم افي عمره في ابلدهم ولكنه